اشتراك جريدة (القبلة) بمكة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شو
جده
الفهم النيور النجيب الشيخ حسن
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح

ال عام ١٣٣٨
ارى المحترم
الزاهرة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٥٤٧ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٣٠ ربيع الثانى سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٢١

للعظة والذكرى

١٩

ومن قاتل دون رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو دجانة الانصارى رضى الله عنه فقد جاء انه تترس دون رسول الله صلى الله عليه وسلم أى جعل نفسه ترسا فصار يقع النبل على ظهره وهو منحن عليه حتى كثر فيه النبل

ومن قاتل دونه صلى الله عليه وسلم عمارة ابن زياد بن السكن رضى الله عنه حتى أثبتته الجراحة أى اصابت مقاتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ادنوه منى » فوسده قدمه الشريف فمات رضى الله عنه وخده على قدمه الشريف صلى الله عليه وسلم

ومن قاتل دون رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب ابن عمير رضى الله عنه حتى قتله ابن قمئة لعنه الله وهو يظنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما مر فرجع الى المشركين فقال قتلت محمداً كما تقدم وقيل ان القاتل لمصعب بن عمير أبى بن خلف الجمحى اخو امية ابن خلف المقتول ببدر الذى كان يعذب بلالا رضى الله عنه يروى انه اقبل ابى بن خلف يوم احد نحو النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول ابن محمد لا نجوت ان نجا فاستقبله مصعب بن عمير رضى الله عنه فقتل مصعبا فاستقبله رجال من المسلمين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخلوا طريقه فاقبل وهو يقول أين تفر فتناول النبى صلى الله عليه وسلم الحربة من الحرث بن الصمة او الزبير ابن العوام رضى الله عنه فرماه النبى صلى الله عليه وسلم بها فاصابت عنقه وخدشته خدشا غير كبير واحتقن الدم اى لم يخرج بذلك الخدش فرجع وهو يقول قتلنى والله محمد فقالوا له ذهب والله فؤادك وفى رواية عقلك انا لنأخذ السهام من اضلاعك فترى بها فابك من بأس ما اجزعك انما هو خدش ولو كان هذا الذى بك بعين احدنا ماضره فقال واللات والعزى لو كان هذا الذى بى بأهل ذى المجاز اى السوق المعروف من جملة اسواق الجاهلية كان عند عرفة وفى رواية لو كان بربيعة ومضر وفى رواية لو كان باهل الارض لماتوا اجمعون انه قال لى بمكة انا اقتلك فوالله لو بصق على لقتلنى اى فضلا عن هذه الضربة وكان ابى يقول بمكة للنبى صلى الله عليه وسلم يا محمد ان عندى العود يعنى فرسا له اعلفه كل يوم فرقا من ذرة اقتلك عليها والفرق بفتح الراء مكيال معروف يسع اثنى عشر مدا فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أقتلك ان شاء الله فحقق الله قول نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم وعن سعيد بن المسيب ان ابى بن خلف قال حين افتدى ببدر من الاسر والله ان عندى لفرسا اعلفها كل يوم فرقا من ذرة اقتل عليها محمداً فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل انا اقتله ان شاء الله تعالى ويمكن الجمع بأنه تكرر ذلك من ابى لعنه الله ومن النبى صلى الله عليه وسلم

وفى رواية ابصر صلى الله عليه وسلم ترقوته من فرجة من سابغة الدرع وهى ما يغطى العنق من الدرع فطعنه طعنة كسر فيها ضلعا من اضلاعه وفى رواية طعنه طعنة وقع فيها من الفرس مرارا وجعل يخور كما يخور الثور اذا ذبح وانه صلى الله عليه وسلم حين أخذ الحربة انتفض بها انتفاضة شديدة حتى تباعد عنه من كان حوله ثم استقبله فطعنه فى عنقه ولا منافاة لان الترقوة فى أصل العنق ولا مخالفة ايضا بين كون الحاصل من الطعنة خدشة وبين كونه انتفض بالحربة انتفاضة شديدة وناهيك بعزمه صلى الله عليه وسلم لان كون الطعنة خدشة انما هو بحسب ما يظهر للرائى والا فالطعنة شديدة فى الباطن وذلك أقوى فى النكاية ليكون من المعجزات ايضا ودليل وجود الشدة فى الباطن وقوعه مرارا عن الفرس وكونه خار كالثور الذى يذبح وكون الطعن فى العنق يفضى الى كسر الضلع من خوارق العادة وجاء فى رواية انه ضربه تحت ابطه حتى انكسر ضلع من اضلاعه وقد يقال يجوز أن تكون الحربة نفذت من المكان المذكور الى ابطه حتى كسرت ضلعه ولم يقتل صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة أحداً الا أبى بن خلف لا قبل ولا بعد ثم مات عدو الله وهم راجعون الى مكة بسرف وهو مناسب لوصفه لانه مسرف وقيل مات ببطن رابغ

فمن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال انى لاسير ببطن رابغ بعد هدء من الليل واذا نار تاجج لى فهبتها واذا رجل يخرج منها فى سلسلة يجتذب بها يصيح العطش فنادانى يا عبد الله فلا أدرى أعرف اسمى أو كما يقول الرجل لمن يجهل اسمه يا عبد الله فالتفت اليه فقال اسقنى فاردت ان افعل واذا رجل وهو الموكل بعذابه يقول لا تسقه هذا قتيل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أبى بن خلف لعنه الله رواه البيهقى ويدل لهذا ما جاء فى الحديث كل من قتله نبى أو قتل بامر نبى فى زمنه يعذب من حين قتل الى ان ينفخ فى الصور وجاء أشد الناس عذابا من قتله نبى وفى رواية اشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله فسحقا لاصحاب السعير أى لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام مامورون باللطف والشفقة على عباد الله فما يحمل الواحد منهم على قتل شخص الا أمر عظيم ورسول الله صلى الله عليه وسلم أكملهم لطفا ورفقا وشفقة على عباد الله وتقدم ان ابن عمر رضى الله عنهما مر ببدر واذا رجل يعذب ويئن فناداه يا عبد الله قال فالتفت اليه فقال اسقنى فاردت ان أفعل فقال الاسود الموكل بتعذيبه لا تفعل يا عبد الله فان هذا من المشركين الذين قتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أى قتلهم أصحابه رواه الطبرانى فى الاوسط ولا بعد فى تعدد الواقعة بل فى الخصائص الكبرى للجلال السيوطى ما يدل على التعدد وذكر فيها ان ابن عمر ذكر ذلك الذى رآه ببدر للنبى صلى الله عليه وسلم فقال له ذاك أبو جهل وذلك عذابه الى يوم القيامة وقد حفر أبو عامر الفاسق الذى كان مع المشركين كما تقدم حفرا فى موضع المعركة وزعم ان ذلك من مكايد الحرب فوقع النبى صلى الله عليه وسلم فى حفرة منها فاغمى عليه صلى الله عليه وسلم وجحشت اى خدشت ركبتاه فاخذ على رضى الله عنه بيده ورفعه طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه حتى استوى قائما وكان سبب وقوعه ان ابن قمئة لعنه الله علاه بالسيف فلم يؤثر فيه السيف الا ان ثقل السيف أثر فى عاتقه فشكا صلى الله عليه وسلم منه شهراً او اكثر وقذف صلى الله عليه وسلم بالحجارة حتى وقع لشقه ورماه عتبة بن ابى وقاص أخو سعد بن ابى وقاص بحجر الخ ودعا عليه صلى الله عليه وسلم فاستجاب الله دعاءه فقتله حاطب بن ابى بلتعة رضى الله عنه كما رواه الحاكم فى المستدرك قال قال حاطب رضى الله عنه لما رأيت ما فعل عتبة برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اين توجه عتبة فاشار الى حيث توجه فمضيت حتى ظفرت به فضربته بالسيف فطرحت رأسه فنزلت فأخذت رأسه وفرسه وسيفه وجئت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى رضى الله عنك وأما ماذكره ابن منده من انه اسلم واستند لقول اخيه سعد فى ابن أمة زمعة عهد الى اخى عتبة انه ولده فليس فيه ما يدل على اسلامه لاحتمال ان يكون عهد اليه وهو فى كفره بان أمة زمعة حملت منه وقد شدد ابو نعيم فى

الانكار على ابن منده فى ذكره فى الصحابه واحتج بما رواه عبد الرزاق عن سعيد بن المسيب انه صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة فقال اللهم لا تحول عليه الحول حتى يموت كافراً فما حال الحول حتى مات كافرا الى النار ، قال الحافظ ابن حجر ان ذكره فى الصحابة غلط وليس فى الآثار ما يدل على اسلامه بل فيها ما يصرح بموته على الكفر فلا معنى لايراده فى الصحابة ، وروى ابن اسحق عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال ما حرصت على قتل رجل قط حرصى على قتل اخى عتبة حين صنع برسول الله ما صنع ولقد كفانى فيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من ادمى وجه رسوله وصح انه لم يولد من نسل عتبة ولد فيبلغ الحلم الا وهو ابخر أى منتن الفم اهتم أى مكسور الثنايا يعرف ذلك فى عقبه وفى الصحيح عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء لانه وقي بها النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد وجاء ان طلحة رضى الله عنه جرح يوم احد تسعا وثلاثين او خمسا وثلاثين وشل اصبعاه اى السبابة والتى تليها وكان ابو بكر رضى الله عنه اذا ذكر يوم احد قال كان ذلك اليوم كله لطلحة ، وروى النسائى والبيهقى عن جابر رضى الله عنه قال ادرك المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من للقوم فقال طلحة انا فذكر قتل الذين كانوا معهما من الانصار قال ثم قاتل طلحة قتالا شديداً حتى ضربت يده فقطعت اصابعه فقال حس فقال صلى الله عليه وسلم لو قلت باسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون اليك حتى تلج بك فى جو السماء وانتزع ابو عبيدة عامر بن الجراح الحلقتين اللتين كانتا فى وجنته صلى الله عليه وسلم وعض عليهما حتى سقطت ثنيتاه فكان ساقط الثنيتين قال بعضهم ولما سقط مقدم اسنان ابى عبيدة صار اهتم ولم ير قط اهتم احسن من ابى عبيدة لان ذلك الهتم حسن فه وقيل ان عتبة ابن وهب بن كلدة هو الذى نزع الحلقتين من وجنته صلى الله عليه وسلم وقيل انه ابو بكر رضى الله عنه فيجوز ان الثلاثة عالجوهما وامتص مالك ابن سنان والد ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه الدم من وجنته صلى الله عليه وسلم ثم ازدرده فقال عليه الصلاة والسلام من مس دمه دمى لم تصبه النار وفى رواية من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا واشار اليه فاستشهد فى هذه الغزوة رضى الله عنه وفى رواية من سره ان ينظر الى من لا تمسه النار فلينظر الى مالك بن سنان ولما رمى عبدالله بن قمئة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذها وانا ابن قمئة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقمأك الله وهو يمسح الدم عن وجهه فسلط الله على ابن قمئة تيساً جبليا فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة زيادة فى نكاله وخزيه ووباله

قال الاوزاعى بلغنا انه لما جرح صلى الله عليه وسلم يوم احد اخذ شيئاً فجعل ينشف فيه دمه ليمنعه من النزول على الارض ويقول لو وقع منه شىء على الارض لنزل عليهم العذاب من السماء ثم قال اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون فاعتذر عنهم وتضرع الى الله ان يمهلهم حتى يكون منهم او من ذريتهم من يؤمن وقد حقق الله رجاءه وهذا دعاء لهم بالتوبة من الشرك حتى يغفر لهم وليس دعاء لهم بغفران الشرك وعن معمر بن راشد عن الزهرى قال ضرب وجه النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد بالسيف سبعين ضربة ووقاه الله شرها كلها فلم يحصل مرادهم بالضرب ولله الحمد والمنة قال الشيخ محي الدين بن العربى رحمه الله تعالى لا يخفى ان اجر كل نبى فى التبليغ يكون على قدر ما ناله من المشقة الحاصلة له من المخالفين له وعلى قدر ما يقاسيه منهم وله اجر الهداية لمن اطاعه ولا احد اكثر من نبينا صلى الله عليه وسلم فانه لم يتفق لنبى من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ما اتفق له صلى الله عليه وسلم فى كثرة طائعى أمة اجابته ولا فى كثرة عصاة امة دعوته الخارجين عن الاجابة . وكان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وقول الشيطان قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن مالك الانصارى رضى الله عنه وهو احد الثلاثة المذكورين فى قوله تعالى « وعلى الثلاثة » الخ قال عرفت عينيه صلى الله عليه وسلم تزهران اى تضيئان وتتوقدان من تحت المغفر فناديت باعلى صوتى يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن بعض الصحابة رضى الله عنهم قال لما صاح الشيطان قتل محمد لم نشك فى انه حق وما زلنا كذلك حتى طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين السعدين يعنى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة رضى الله عنهما فعرفناه بكتفيه اذا مشى ففرحنا حتى كانه لم يصبنا ما اصابنا فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم نهضوا به ونهض معهم نحو الشعب وفيهم ابو بكر وعمر وعلى وطلحة والزبير والحرث بن الصمة وجماعة اخرون رضى الله عنهم وفى خصائص العشرة ان الزبير رضى الله عنه ثبت يوم احد مع النبى صلى الله عليه وسلم وبايعه على الموت واقبل عثمان بن عبد الله بن المغيرة على فرس ابلق وعليه لامة كاملة قاصدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه للشعب وهو يقول لا نجوت ان نجا فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعثر بعثمان فرسه فى بعض تلك الحفر التى حفرها ابو عامر الفاسق فمشى اليه الحرث بن الصمة رضى الله عنه فاصطدما ساعة بسيفيهما ثم ضربه الحرث على رجليه فبرك وذفف عليه واخذ درعه ومغفره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى احانه اى اهلكه واقبل عبيد بن ابى جابر العامرى يعدو فضرب الحرث على عاتقه فجرحه فاحتمله اصحابه ووثب ابو دجانة الى عبيد فذبحه بالسيف ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اراد صلى الله عليه وسلم ان يعلوا الصخرة التى فى الشعب فلما ذهب لينهض لم يستطع الخ فجلس تحته بن طلحة عبيدالله رضى الله عنه فنهض به حتى استوى عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة اى فعل شيئا استوجب به الجنة حين صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع وقد قيل ان طلحة رضى الله عنه كان فى مشيه اختلاف اى اعرج كان به فلما حمل النبى صلى الله عليه وسلم تكلف استقامة المشى لئلا يشق عليه صلى الله عليه وسلم فذهب عرجه ولم يعد اليه وعطش النبى صلى الله عليه وسلم عطشاً شديداً وقد جاء على رضى الله عنه بماء فى درقته ليغسل به جرح النبى صلى الله عليه وسلم فلم يشرب صلى الله عليه وسلم من ذلك لتغير وجده بمن طول المكث فخرج محمد بن مسلمة رضى الله عنه يطلب له ماء فلم يجد ثم ذهب الى موضع بعيد فاتى بماء عذب فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له بخير وجاء ان نساء المدينة خرجن ومعهن فاطمة رضى الله عنها بنت النبى صلى الله عليه وسلم فلما لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتنقته وجعلت تغسل جراحاته وعلى يسكب الماء فيتزايد الدم فلما رأت ذلك اخذت شيئا من حصير فأحرقته بالنار حتى صار رماداً فاخذت ذلك الرماد وكمدته به حتى لصق بالجرح فاستمسك الدم وبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الشعب مع بعض اصحابه اذ علت طائفة من قريش الجبل معهم خالد بن الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انهم لا ينبغى لهم ان يعلونا اللهم لا قوة لنا الا بك فقاتلهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وجماعة من المهاجرين رضى الله عنهم حتى هبطوا من الجبل ونزل فى ذلك قوله تعالى « ولا تهنوا » الاية وفي بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن ابى وقاص رضى الله عنه ارددهم قال سعد فاخذت سهما من كنانتى فرميت به رجلا منهم فقتلته ثم اخذت سهما فاذا هو سهمى الذى رميت به فرميت به آخر فقتلته ثم اخذت سهما فاذا هو سهمى الذى رميت به فرميت به اخر فقتلته ثم اخذت سهما فاذا هو سهمى الذى رميت به فرميت به اخر فقتلته فهبطوا من مكانهم فقلت هذا سهم مبارك فكان عندى فى كنانتى لا يفارق كنانتى وكان بعد سعد عند بنيه

وجاء فى رواية عن سعد رضى الله عنه قال « لقد رأيتنى أرمى بالسهم يوم أحد فيرده على رجل أبيض حسن الوجه حتى كان بعد الحرب ولم اعرفه فظننت انه ملك » وصلى صلى الله عليه وسلم ظهر ذلك اليوم وهو جالس من الجراح التى أصابته صلى الله عليه وسلم وصلى المسلمون خلفه قعوداً ثم نسخ وقيل ان الذين صلوا قعوداً هم الذين أصابتهم الجراح وقد جاء انه وجد بطلحة رضى الله عنه بضع وسبعون جراحة من طعنة وضربة ورمية وقطعت اصبعه . وفى رواية انامله

وفى البخارى عن قيس بن أبي حازم قال « رأيت يد طلحة بن عبيدالله التى وقي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم شلاء ونزف الدم بطلحة رضى الله عنه حتى غشى عليه فجاء أبو بكر رضى الله عنه ونضح الماء فى وجهه حتى افاق فقال « ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أبو بكر رضى الله عنه « هو بخير وهو ارسلنى فقال الحمد لله كل مصيبة بعده جلل أى قليل واصيب فم عبدالرحمن بن عوف رضى الله عنه وجرح عشرين جراحة فأكثر واصاب كعب بن مالك سبع عشرة جراحة وقتل الاصيرم بن عبد الاشهل كان يأبى الاسلام على قومه بنى عبدالاشهل فلما كان يوم خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد جاء المدينة فسأل عن قومه فقيل بأحد فبدا له الاسلام أي رغب فيه فأسلم ثم أخذ سيفه ودرعه ولامته وركب فرسه فغدا حتى دخل فى عرض الناس أى جانبهم فقاتل حتى اثبتته الجراحة فبينما رجال من بنى عبدالاشهل يلتمسون قتلاهم فى المعركة اذا هم به فقالوا « والله ان هذا الاصيرم » فسألوه « ما جاء بك مناصرة لقومك أم رغبة فى الاسلام » فقال « بل رغبة فى الاسلام آمنت بالله وبرسوله ثم جئت وقاتلت حتى اصابنى ما اصابنى » ثم لم يلبث ان مات فى ايديهم فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « انه لمن اهل الجنة » وكان ابوهريرة رضى الله عنه يقول « حدثونى برجل دخل الجنة ولم يصل » يعنى الاصيرم وقتل حنظلة رضى الله عنه وهو ابن أبى عامر الراهب الذى سماه النبى صلى الله عليه وسلم الفاسق ويقال لابى عامر بن صيفى وتقدم ان ابا عامر خرج من المدينة مباعداً للنبى صلى الله عليه وسلم ثم جاء مع كفار قريش يوم احد وكان ولده حنظلة مع النبى صلى الله عليه وسلم فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قتل أبيه فنهاه صلى الله عليه وسلم وقد دعا صلى الله عليه وسلم على أبى عامر أن يموت طريداً وحيداً فاستجاب الله دعوته فخرج الى الشام بعد فتح مكة فمات وحيداً طريداً قال السبكى فى تائيته

ومات ابن صيفى على الصفة التى
ذكرت وحيداً بعد طرد وغربة

وسبب قتل ابنه حنظلة رضى الله عنه انه ضرب فرس أبى سفيان فوقع على الارض فصاح وعلاه حنظلة يريد ذبحه فرآه شداد بن الاوس وهو

غلط والصواب شداد بن الاسود فحمل عليه فقتله فقال صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم يعنى حنظلة لتغسله الملائكة وفى رواية رأيت الملائكة تغسل حنظلة بين السماء والارض بماء المزن فى صحائف الفضة فسئلت زوجته وهى جميلة بنت عبد الله بن أبى ابن سلول رأس المنافقين و كانت من المؤمنات الصادقات فقالت خرج جنبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك غسلته الملائكة و كان حنظلة رضى الله عنه دخل عليها عروسا تلك الليلة التى صبيحتها وقعة احد و كان استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الدخول بها فلما صلى الصبح غدا يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلزمته فكان معها وأجنب منها ونادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج الى العدو فعجل عن الغسل اجابة للداعى وفى رواية انها قالت خرج وهو جنب حين سمع الهائعة اى الصائحة بالخروج للعدو وفى رواية انه غسل احد شقيه ثم خرج ولم يغسل الشق الاخر فلذلك غسلته الملائكة وجاء انه التمس فى القتلى فوجدوه يقطر رأسه ماء وليس بقربه ماء تصديقا لقوله صلى الله عليه وسلم ، وقد رأت زوجته تلك الليلة ان السماء فرجت فدخل ثم اطبقت وجاء انها اشهدت اربعة من قومها حين اراد الخروج بانه دخل بها خشية ان يحصل له موت فيكون فى ذلك نزاع قالت لانى رأيت السماء فرجت فدخل فيها ثم اطبقت وعلقت منه بعبد الله بن حنظلة رضى الله عنه فى تلك الليلة وعبدالله هذا هو الذى ولاه أهل المدينة عليهم وبايعوه حين خلعوا يزيد ابن معاوية وكان ذلك سببا لوقعة الحرة ولما مثل كفار قريش بشهداء احد لم يمثلوا بحنظلة الغسيل لكون والده معهم وهو ابو عامر الفاسق وقد جاء ان ابا قتادة الانصارى رضى الله عنه لما رأى ما فعله كفار قريش بالمسلمين من التمثيل اراد ان يمثل بقتلاهم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان قريشا اهل امانة من بغاهم العواثر اكبه الله على فيه وعساك ان طالت بك حياة ان تحقر عملك مع اعمالهم وفعالك مع فعالهم لولا ان تبطر قريش لاخبرتها بمالها عند الله تعالى فقال ابو قتادة والله يا رسول الله ما غضبت الا لله ولرسوله فقال صدقت بئس القوم كانوا لنبيهم وجاء ان النبى صلى الله عليه وسلم اراد ان يدعو عليهم اى يكرر الدعاء عليهم او يستديم الدعاء عليهم فلا ينافى انه قد دعا عليهم فى بعض الاوقات فانزل الله ليس لك من الامر شىء الاية فكف عن الدعاء عليهم وقال لئن ظفرت بهم لامثلن باربعين منهم فانزل الله تعالى « وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به » الاية فقال اصبر واحتسب واقبل رجل من المشركين مقنعا بالحديد يقول انا ابن عويف فتلقاه رشيد الانصارى الفارسى فضربه على عاتقه فقطع الدرع فقال خذها وانا الغلام الفارسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرى ذلك ويسمعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا قلت خذها وانا الغلام الانصارى وكان قد قتله بتلك الضربة فعرض لرشيد اخو ذلك المقتول يعدو كأنه كلب وهو يقول انا ابن عويف فضربه رشيد على رأسه وعليه المغفر ففلق رأسه فقال خذها وانا الغلام الانصارى فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال احسنت يا ابا عبدالله وكان يومئذ لاولد له

يتبع

حوادث محلية

الاحتفال

بغسيل البيت الحرام

فى صبيحة يوم الثلاثاء الماضى جرى احتفال شائق بغسيل الكعبة المطهرة وذلك انه بعيد طلوع الشمس قام الموكب الملوكى الفخيم ميمما المسجد الحرام يتقدمه صاحب الجلالة الهاشمية ويحف به صاحب السمو الملكى الامير « زيد » المعظم ونجلا صنو جلالته سمو الاميرين « زامل » و « على » ، ولدى وصول الموكب الملوكى الى المسجد الحرام شرف جلالته ومعيته الى المدرسة الهاشمية الخصوصية ، وبعد الاستراحة بها قليلا شرف جلالة مولانا المنقذ ومعيته الى الكعبة الطاهرة وقد فتحت ابوابها وعبق بها اريج الطيب من مسك وعنبر وعود وند ونحو ذلك ، فبادر جلالته ومن معه الى الصلاة داخل الكعبة فى جهاتها الاربع حسب السنة الغراء ، وبعد الانتهاء من ذلك شرع جلالته ومن معه وسدنة الكعبة فى غسيل الكعبة بماء زمزم واريج أنواع الطيب فى المجامر المخصوصة يعطر شذاه الارجاء ، وفى الختام توجه الجميع الى الجهة التى كان يدعو بها النبى صلى الله عليه وسلم وتليت الادعية الخيرية لعامة الاسلام والمسلمين وللامة العربية وقد كانت الهيبة والوقار والخشية والاعتبار تملؤ الجميع ، وبذلك انتهت هذه الحفلة الفائقة ، وعقب ذلك شرف جلالة المنقذ بمعيته الى المدرسة الخصوصية ، وبعد الاستراحة بها آب الموكب الملوكى الفخيم الى القصر العالى تملؤه الهيبة والوقار ، اعاده الله على الجميع وعلى جلالة مولانا المنقذ واسرته بالخيرات والبركات والسؤدد والسعادة وادام هذه الاسرة الكريمة لحفظ شرف وظيفة تطهير بيته الحرام آمين

اياب

سمو الامير على المعظم

فى مساء يوم الاثنين الماضى شرف «العاصمة» صاحب السمو الملكى مولانا الامير « على » المعظم آيبا من جدة على السيارة الخصوصية

فعلى الطائر الميمون يا خير قادم
وأهلا وسهلا بالعلا والمكارم

تقرير

من ادارة الصحة العمومية
بالعاصمة

جاءنا من نائب مدير الصحة العام بالعاصمة التقرير الآتى بخصوص أعمال مستشفى الصحة العمومية الشهرية وشؤونها الفنية المبذولة لحفظ كيان الصحة وسلامة العموم ، وهاهو :

لدى مباشرتى لتدوير امور الصحة رأيت بعين السرور والابتهاج انشاء وترتيب الغرف المستجدة التى انشئت بارادة جلالة ولى النعم مطابقة تماما للطرز الحديث الفنى وموافقة جدا لحفظ صحة المرضى من تأثير الهواء والحرارة خصوصا بايام موسم الصيف ففى الحال باشرت نقل المرضى الى تلك الغرف بعد ان تم تفريشها ووضع اسرتها واكمال جميع لوازمها فاصبحت محلا جميلا ومنظرا بهيا .

— العيادة الخارجية —

ان الذين يحضرون يوميا للعيادة الخارجية فى خلال شهر ربيع الثانى سنة ١٣٤٠ حسب ما يلى

٣٧٤	الجنود المظفره
١٧٣	افراد الشرطة
٦٧	تلاميذ المدرسة الحربية
٤٠٠	اهالى
٢٦	مساجين
١٠٤٠	يكون

فتجرى معاينة الجميع وتعطى لهم الادوية اللازمة ومن رؤى لزوم معالجته بالمستشفى ينظم فى سلك المرضى النائمين .

— الغيارات الخارجية —

قد بلغ عدد الذين يراجعون المستشفى لتغيير القروح المصابة بها ايديهم او ارجلهم وماشاكلها بالشهر المذكور الفا ومائة وتسعة وخمسين شخصا

— المرضى —

بلغ عدد المرضى الوافدين الى المستشفى برسم النيام فى الشهر المذكور « ١٤٢ » شخصا منهم « ١٤ » من تلاميذ المدرسة الحربية و « ٥٨ » من الجنود و « ١٠ » من الشرطة و « ١٩ » من الاهالى و « ٨ » من المساجين و « ٣٣ » من البؤساء الذين يؤتى بهم من الازقة والشوارع المصابين بالضعف العمومى ولا تزال الخدمة مبذولة لتطبيبهم بكل دقة وعناية فلا يمضى على الواحد منهم مدة الا وقد اكتسب الشفاء فخرج ولسانه يلهج بالدعاء والثناء — لما لاقاه من الحفاوة وحسن الاعتناء به — لجلالة ولى النعم وهكذا العمل جار فى المستشفى بين داخل وخارج يوميا .

وفيات المستشفى

بلغت وفيات المستشفى بالشهر المذكور « ٣٢ » شخصا منهم خمسة من الجنود بالامراض العادية والباقون من بؤساء مهاجرى العرب الذين يوجدون اخيرا فى العاصمة بكثرة عظيمة اذ يؤتى بهم الى المستشفى فى حالة العدم والنزع فلا تجديهم المداواة نفعا

الصيدلية

قد نقلنا الصيدلية الى الغرفة الحديثة المتسعة فازينت بحسن منظرها الانيق وسهل اجراء العمل بها خلاف ماكانت سابقا من ضيق المكان وعدم المناسبة .

غرفة العملية الجراحية

اشتد اللزوم لبذل اقصى المساعى فى تنظيم هاته الغرفة الحديثة وترتيب جميع آلاتها الجراحية والفنية فبعد ان وضع كل آلة فى محلها المخصوص وتمت اسبابها الاكمالية سيما بالمكرسكوب الموجود من احسن الطرز — للاستعانة به على الامور الطبية كسائر ما يلزم من الادوات لتحليل البول ـ اصبحت مزدانة باتم النظام وابدع الهندام وبالفعل بوشر لاجراء العمليات الجراحية بها لبعض الاشخاص المصابين بالامراض المختلفة حسب ما يلى :

١ ـ عملية اخراج حجر من مثانة شخص يبلغ عمره ٢٨ سنة وزنة الحجر ثمانية عشر جراما وثمانون سانتيما .
٢ ـ كذا اخراج حجر من مثانة طفل يبلغ عمره ٥ سنوات وزنة الحجر « ١٠ » جرام
٣ ـ عملية بواسير شخص عمره ثلاثون سنة
٤ ـ عملية لشخص بشعر العينين
٥ ـ عملية لامرأة « «
٦ ـ عملية ناصور لشخص شاب

والكل لله الحمد نجحوا واكتسبوا العافية هذا وبالختام ارفع لاعتاب جلالة ولى النعم مراسم الشكر والامتنان

٣٠ ـ ٤ ـ ٤٠

نائب مدير الصحة العام
دكتور
محمد الحسينى

خارجية

سياسى بلشفى

يصف مؤتمر وشنطن

نشر زعيم بلشفى فى جريدة « الدايلى هرالد » الانكليزية رأيه فى مؤتمر وشنطن فقال :

« تماثل اوربا فى حالتها اليوم أى بعد ثلاث سنوات من انتهاء الحرب وسنتين من توقيع معاهدة الصلح صورة رسم فيها قفص حديدى وفى داخله وحوش ضارية ينهش بعضها بعضاً من اجل عظم يابس وحراسها واقفون الى جانب يرون ما يدور بينها فتارة يرمون اليها عظما آخر وطوراً يرغمونها على الهدوء والسكينة بضرب السياط

ماتت جمعية الامم كما مات الحلم الالمانى باوربا الوسطى فلا المانيا ولا انكلترا احرزتا فكرة الرأسماليين من حيث تنظيم العالم على مثال يتيح للامم المختلفة حرية افتراس احداها الاخرى من غير ان تدعوهن تلك المزاحمة الى امتشاق الحسام والتهديد بالحرب فقامت اليوم الولايات المتحدة (وهى التى اوجدت جمعية الامم ثم انكرتها) تسعى بطريقة جديدة ابتدعتها لحل المشكل الذى لا نهاية له والذى انصرف وجه الخطر الناجم عنه نحو الاوقيانوس الباسيفيكى

ان مؤتمر واشنطون لا يقوى على حل ذلك المشكل ولكنه يوجد عصابة جديدة من دول مختلفة تناهضها بعد حين عناصر اخرى تدعو الضرورة الى تأليفها . فمن هى الدول وتلك العناصر التى ستتولد عن مؤتمر واشنطون ؟ خذ لذلك مثلا امريكا التى لم تر من مصلحتها فى عام ١٩١٩ التدخل فى المشاكل الاوربية وتحمل مسؤوليتها نجدها اليوم على استعداد للمفاوضة مع الحلفاء والانهماك معهم حتى فى مسائل روسيا وسيليزيا . فما سبب هذا التغير ؟

الجواب عن ذلك بسيط . ففى خلال الحرب اصبح نحو نصف العالم مديونا لامريكا ولكن هؤلاء المديونين قد اصبحوا فقراء فى الوقت الحاضر الى حد يعجزون معه عن الدفع . وفى خلال الحرب نالت امريكا حصة الاسد من تجارة العالم على انها اليوم قد وجدت اوربا فقيرة جداً بحيث لم تعد تصلح لان تكون عميلة لها ولهذا تهتم امريكا فى تحسين حالة اوربا وترى وجوب ايجاد اسواق لتجارتها فى الشرق

وما الذى يحمل انكلترا على الذهاب الى واشنطون . ان انكلترا قد استنجدت مستعمراتها لكى تستعين برجالها على الفوز فى الحرب فأصبح من حق هاتيك المستعمرات ان يكون لها صوت فى سياسة انكلترا الخارجية ومعلوم ان مصالح تلك المستعمرات لا تتفق دائما مع مصلحة الام انكلترا التى ترى من مصلحتها محالفة اليابان لكى تتقوى بها على امريكا مزاحمتها الكبرى فى التجارة ولكن اموال كندا مشتركة بأموال امريكا فى حين ان اوستراليا تعد اليابان عدوتها اللدودة وتحسب امريكا من افضل الاصدقاء

ومع ذلك فانكلترا مرغمة على مناصرة مستعمراتها لان القوة العسكرية التى كانت فى حوزة الرأسماليين الالمانيين قد انسحقت وحلت محلها قوة الرأسماليين الفرنسويين الطامعة فى القارة الاوربية وفرنسا اليوم جادة فى جعل بولندا وجاكوسلافيا من اتباعها وهى تهدد المصالح الانكليزية فى الشرق فاذا تسنى اتفاق فرنسا وامريكا معاً فانهما تتمكنان من اضعاف انكلترا بحيث لا تعود تقوى على الحراك

من اجل هذا تذهب انكلترا الى وشنطون وقصدها من الذهاب الى هناك منحصر فى تأليف رابطة انكلوسكونية تكون رابطة دائرتها فى امريكا وثمن هذه الرابطة تؤديه اليابان التى سوف تصبح منفردة وهذا جزاء لانحرافها الى الحلفاء فى الحرب اذ قد نالت اثمن قسم من الصين اما الآن وقد انقرضت المانيا وروسيا فهى لا ترى لها منفذاً من استيلاء امريكا على غنائمها الا بمساعدة انكلترا

ومن المعلوم ان السوقين العظيمتين اللتين اختارتهما امريكا لتجارتها هما الصين وروسيا وعلى الخصوص سيبيريا . وقد تمكنت امريكا من دحر مزاحمتيها القديمتين — فرنسا وانكلترا — الى الوراء فاصبحتا فى المنزلة الثانوية بالنسبة اليها فى بلاد الصين وهى بتأييدها سياسة الباب المفتوح النافعة تبغى جعل اليابان فى نفس تلك المنزلة

فماذا تكون سياسة انكلترا بالنظر الى اليابان ؟ ان مشكل الاقيانوس الباسفيكى ليس من المسائل الحيوية التى تهم انكلترا كما تهم اليابان ولكن انكلترا التى تعد رابطتها مع امريكا من الاهمية بمكان تشعر فى الوقت نفسه بان محالفتها مع اليابان تكسبها ميزة عسكرية عظيمة فيما لو انحلت رابطتها الانكلوسكسونية مع امريكا ولهذا فهى قد تشجع على التساهل مع اليابان ومنحها امتيازات فى سيليزيا والتساهل مع امريكا ومنحها امتيازات فى الصين لكى ترضى الفريقين (وفى الواقع انها اذا نجحت فى هذه السياسة تتولد عن مؤتمر واشنطون محالفة انكليزية امريكية يابانية على حساب روسيا والصين) .

وان لم يتم هذا يعود الخصام بين انكلترا وامريكا واليابان وانكلترا وفرنسا الى اشد مما كان قديما . واذا لم تتق المشاكل الممثلة فى سيطرة فرنسا العسكرية على اوروبا وخطرها الذى يهدد انكلترا فى الشرق على حاله

وجملة القول ان مؤتمر واشنطون سوف لا يفوز بنزع السلاح على شكل فعلى ولا يأول الى تأييد سلام العالم » الاهرام

حادث جوى غريب

رومة — ثبت وقوع حادث غريب جداً فى المنطقة الواسعة الواقعة بين باريس وروما فقد بقيت هذه المنطقة كلها فى ظلام حالك حتى الساعة الثامنة صباحا . وقد دلت الات المراصد على ان حركة الهواء كانت منقطعة على مسافة خمسين مترا من الارض وقد دل البارومتر حتى الساعة الحادية عشر صباحا على ضغط جوى شديد

الثورة فى البورتغال

روى روتر ان الثورة قامت فى وقت واحد فى عدة مدن وثغور من بلاد البورتغال وان المدافع يسمع دويها فوق نهر التاج وان الجرحى كثيرون قد غصت بهم المستشفيات وان رئيس الوزراء مسيو ليال يدير بنفسه عمليات قمع الثورة وان الثوار تجمعوا من جديد وهاجموا انصار الوزارة وان الاهالى يلتجئون زرافات الى اسبانيا

مؤتمر واشنطن

موقف فرنسا

لندن — استقبل المسيو بريان السفير الامريكى الكولونل هارفى فى كارلتون اوتل وأبلغه أن فرنسا تقبل اقتراح المستر هيوز البحرى الاصلى وهو ٥ — ٥ — ٣ (لامريكا وانجلترا واليابان الذى حددت فيه نسبة فرنسا بـ ١٧٠ ونسبة ايطاليا بـ ١٫٦٨

مباحثات فرنسا وانكلترا

لندن — وصل المسيو بريان الى لندن مع كثيرين من الخبراء بالنظر الى المؤتمر الذى سيعقد بين رئيس الوزارة البريطانية ورئيس الوزارة الفرنسوية ولهذا المؤتمر برنامج واسع يشتمل على مسألة التعويضات والديون والقطع والمسألة المالية . ولا يزعم احد الفريقين انه يؤمن الوصول الى قرارات معينة بل المأمول ايجاد منهج صريح لمناقشة أوفق بين جميع الحلفاء

والمسألة التى تتطلب الاهتمام فى الحال هى مسألة التعويضات وهى غير قابلة للحل بدون اشتراك بلجيكا وايطاليا فى الباحثة . ولا يوجد فى هذا الصدد شعور عند اى فريق بأن ينظر فى تخفيض عاجل فيما يختص بديون المانيا والمسألة على كل حال ذات ارتباط وثيق بمجموع الحالة الاقتصادية والمالية فى اوربا وهذا يبعث على الامل بأن تتحول مباحثات الحلفاء الى مؤتمر اوربى عام على مثال مؤتمر وشنطن وان تحضر هذا المؤتمر الدول المحايدة ودول الاعداء السابقين وربما يحضره روسيا ايضا

باريس — سألت جريدة « الايكو دي باري » بضعة اشخاص من الكبراء المرافقين للمسيو بريان الى لندن فصرحوا بأن رئيس الوزارة سيتمسك كل التمسك بالاعتراف الصريح بحق فرنسا فى دفع المبالغ التامة من المانيا

المانيا والحلفاء

لندن — يؤخذ مما رونه الديلى ميل ان المانيا ارسلت الى بريطانيا العظمى فى خلال الشهرين الماضيين ما قيمته ٥٠ الف جنيه من الذهب اودعت فى المصرف الى ان يتم الاتفاق الانكليزى الفرنسوى فيما يتعلق بتوزيعها

موقف المانيا

برلين — قال الهر ويرث امام اللجنة المالية فى الرشتاغ انه من الضرورى جداً ان تصلح المانيا ماليتها وتنظم ميزانية الحكومة لكى تظهر للعالم ان الشعب الالمانى يقبل التضحيات التى جعلتها الحرب التى خسرتها المانيا أمراً لازما

روسيا وانكلترا

لندن — استأنف المسيو كراسين المقابلات مع المستر لويد جورج للبحث مدة اخرى فى مسألة العلاقات التجارية بين انكلترا وروسيا

مسألة التجارة الروسية

لوندره — جرى حديث طويل بين رئيس الوزارة والسير روبرت هورن من جهة والمسيو كراسين من جهة اخرى والمفهوم ان مسألة التجارة الروسية ربما يعاد النظر فيها عند اجتماع المستر لويد جورج والمسيو بريان

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة ٠ تحرير الرئيس -

برج الجدي ٨

شهر جمادى الاول سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	ايام جمادى الاول	اذان الفجر		الاشراق		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الجمعة	١	١١	٤٤	١	٨	٦	٣٦	٩	٣٦
السبت	٢	١١	٤٤	١	٨	٦	٣٦	٩	٣٦
الاحد	٣	١١	٤٤	١	٨	٦	٣٦	٩	٣٦
الاثنين	٤	١١	٤٤	١	٧	٦	٣٦	٩	٣٦

العدد ٥٤٨

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

السنة السادسة

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدى ونصف فى الحجاز

وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٤ جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢ يناير سنة ١٩٢٢

بلاغ رسمى

اشاع بعض ذوى الاغراض ان حكومة المدينة المنورة وضعت يدها على اوقاف المنارية، وانا لنأسف اشد الاسف على تفشى البهتان بمثل هذه الجرأة المخالفة للحقيقة من كل الوجوه فانه لا صحة البتة لتلك الفرية الباطلة، وابسط دليل على ذلك المعاملة المتخذة بشأن المكتبة المخصوصية للشيخ العزيز الوزير، والحكومة العربية كعهدها فى شدة المحافظة والحرص على مصالح المسلمين كافة

للعظة والذكرى

٢٠

وقتل (يوم احد) عمرو بن الجموح وكان اعرج شديد العرج وكان له بنون اربعة مثل الاسود يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد فلما كان يوم احد ارادوا حبسه وقالوا له قد عذرك الله فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان بنى يريدون ان يحبسونى عن الخروج معك فوالله انى اريد ان اطأ بعرجتى هذه الجنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما أنت فقد اعذرك الله فلا جهاد عليك وقال لبنيه ما عليكم ان لا تمنعوه لعل الله يرزقه الشهادة فاخذ سلاحه وخرج وتوجه الى القبلة وقال اللهم ارزقنى الشهادة ولا تردنى خائباً الى اهلى فقتل فقال صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ان منكم من لو اقسم على الله لابره منهم عمرو بن الجموح ولقد رأيته يطأ فى الجنة بعرجته وفى رواية انه قال يا رسول ارأيت ان قاتلت فى سبيل الله حتى اقتل أأمشى برجلى هذه صحيحة فى الجنة فقال له صلى الله عليه وسلم كانى انظر اليك تمشى برجلك هذه صحيحة فى الجنة ويمكن الجمع بانه فى اول دخوله الجنة يطؤها برجله غير صحيحة ثم تصير صحيحة

واصيبت يوم احد على الصحيح عين قتادة ابن النعمان الاوسى رضى الله عنه حتى وقعت على وجنته وقيل صارت فى يده فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له « ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت رددتها ودعوت الله لك فلم تفقد منها شيئا » فقال « يا رسول الله ان الجنة لجزاء جميل وعطاء جليل ولكنى رجل مبتلى بحب النساء واخاف ان يقلن اعور فلا يردننى ولكن تردها وتسأل الله لى الجنة » فقال « افعل يا قتادة » وفى رواية « وان لى امرأة احبها واخشى ان رأتنى ان تقذرنى فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وردها الى موضعها وقال « اللهم اكسه جمالا » وعند الطبرانى عن قتادة رضى الله قال « كنت اتقى السهام بوجهى دون وجه صلى الله عليه وسلم فكان آخرها سهما ندرت منه حدقتى فاخذتها بيدى وسعيت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها فى كفى دمعت عيناه فقال « اللهم ق قتادة كما وقى وجه نبيك » وردها الى موضعها وقال « اللهم اجعلها احسن عينيه واحدهما » أى اقواهما نظراً فكانت لا ترمد اذا رمدت الاخرى، وفى رواية أصيبت عيناى وهو من تصرف الرواة بل قال الدارقطنى أن هذه الرواية تفرد بها عمار بن نصر قال النووى وقد غلطوه فالصواب انها عين واحدة

وروى الاصمعى عن أبى معشر قال قدم على عمر بن عبد العزيز رجل من ولد قتادة بن النعمان فقال ممن الرجل فقال

أنا ابن الذى سالت على الخد عينه

فردت بكف المصطفى ايما رد

فعادت كما كانت لاول أمرها

فيا حسن ما عين ويا حسن ما خد

فقال عمر

تلك المكارم لا قعبان من لبن

شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

وفى رواية فقال عمر بمثل هذا فليتوسل المتوسلون ووصله واحسن جائزته، وروى أبو رهم الغفارى واسمه كلثوم بن الحصين بن خالد بسهم فوقع فى نحره فبصق عليه صلى الله عليه وسلم فبرئ" وانقطع سيف عبدالله بن جحش فاعطاه صلى الله عليه وسلم عرجون نخلة فعاد فى يده سيفا فقاتل به حتى قتل رضى الله عنه قتله أبو الحكم بن الاخنس بن شريق الثقفى فقتل على رضى الله عنه أبا الحكم بعد ذلك ودفن عبدالله بن جحش هو وخاله حمزة رضى الله عنهما فى قبر واحد وكان ذلك السيف يسمى العرجون ولم يزل يتوارث حتى بيع من بنى التركى من أمراء المعتصم بن الرشيد فى بغداد بمائتى دينار وهذا نحو حديث عكاشة السابق فى غزوة بدر الا ان سيف عكاشة كان يسمى العون وهذا يسمى العرجون ولما أراد أبو سفيان الانصراف اشرف على الجبل ثم صرخ باعلى صوته وقال انعمت فعال ان الحرب سجال حنظلة بحنظلة يوم أحد بيوم بدر اعل هبل وسبب قوله ذلك انه حين أراد الخروج كتب على سهم نعم وعلى الآخر لا واجالهما عند هبل فخرج سهم نعم فتوجه الى أحد فلذا قال اعل هبل اى زد علوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه اجبه فقل الله أعلى واجل وقوله انعمت فعال بسكون التاء أى اجابت بنعم فى فعلها البالغ فعال معدول عن فاعلة صيغة مبالغة يعنى بالغت هذه الفعلة أى الوقعة ثم قال له عمر رضى الله عنه لا سواء أى لا نستوى نحن وانتم قتلانا فى الجنة وقتلاكم فى النار فقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم أى لا ناصر لكم قال ابن اسحق وعلت هند بنت عتبة زوج أبى سفيان على صخرة مشرفة فصرخت باعلى صوتها فقالت

نحن جزيناكم بيوم بدر

والحرب بعد الحرب ذات سعر

ما كان عن عتبة لى من صبر

ولا أخى وعمه وبكرى

شفيت نفسى وقضيت نذرى

شفيت وحشى غليل صدرى

فشكر وحشى على عمرى

حتى ترم أعظمى فى قبرى

فاجابتها هند بنت اثاثة بن عباد بن المطلب المطلبية أخت مسطح بن أثاثة فقالت

خزيت فى بدر وبعد بدر

يابنت وقاع عظيم الكفر

صبحك الله غداة الفجر

بالهاشميين الطوال الزهرى

بكل قطاع حسام يفرى

حمزة ليثى وعلى صقرى

اذ رام شيب وأبوك غدرى

فخضبا منه ضواحى النحر

ونذرك السوء فشر نذر

قال العلامة الزرقانى قال الحافظ بن الربيع فى الاكتفاء هذا قول هند والكفر يخنقها والوتر يقلقها والحزن يحرقها والشيطان ينطقها ثم ان الله هداها للاسلام وعبادة الله وترك الاصنام وأخذ بحجزتها عن سوء النار ودلها على دار الاسلام فصلحت حالها وتبدلت اقوالها حتى قالت له صلى الله عليه وسلم والله يا رسول الله ما كان على الارض أهل خباء أحب الى ان يذلوا من اهل خبائك وما أصبح اليوم أهل خباء أحب الى ان يعزوا من أهل خبائك وكان اسلامها واسلام زوجها أبى سفيان عام الفتح وشهد ابو سفيان غزوة

الطائف وقلعت عينه فجاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له ان شئت يرجعها الله اليك أحسن مما كانت وان شئت عينا خيراً منها فى الجنة فرمى بها وقال خيراً منها فى الجنة وشهد غزوة اليرموك فى خلافة عمر رضى الله عنه وكان يحث الناس على القتال ويقول الله الله عباد الله أنصروا دين الله ينصركم الله ثم قلعت عينه الاخرى وتوفى بالمدينة سنة احدى أواربع وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه عثمان رضى الله عنه وكان أبو سفيان رضى الله عنه فى اول دخوله فى الاسلام مكرها فتألفه النبى صلى الله عليه وسلم حتى شرح الله صدره للهدى وحسن اسلامه هو وزوجته هند بنت عتبة وقال له العباس رضى الله عنه بعد اسلامه أين قولك انعمت فعال وقولك اعل هبل فقال للعباس قد أذهب الله عنا امر الجاهلية وهدانا للاسلام .فاياك ان تصغى لطعن الطاعنين فيه أو فى أحد من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم الله الله فى أصحابى واصهارى وهو من اصهاره وكذلك خالد بن الوليد وعكرمة بن أبى جهل كل منهما حضر مع كفار قريش يوم أحد وكانا من اشد الناس على المسلمين ثم أسلما وحسن اسلامهما حتى صار خالد بن الوليد سيفا من سيوف الله صبه الله على المشركين وصار عكرمة اذا فتح المصحف يصيح ويقول هذا كلام رب العالمين ويغشى عليه فالحمد لله الذى هدانا برسوله أجمعين وقال أبو سفيان يوم أحد الحرب سجال وفى رواية يوم لنا ويوم علينا ويوم نساء ويوم نسر وقد قال تعالى ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس ثم قال أبو سفيان انكم ستجدون فى قتلاكم مثلة لم آمر بها ولم تسؤنى وفى رواية والله ما رضيت وما سخطت وما أمرت ولا نهيت ولا أحببت ولا كرهت ولا ساءنى ولا سرنى

وروى ان الحليس سيد الاحابيش مر بابى سفيان وهو يضرب بزج الرمح فى شدق حمزة ويقول ذق عقق أى ذق طعم مخالفتك لنا وتركك الدين الذى كنت عليه ياعاق قومه جعل اسلامه عقوقا فقال الحليس يابنى كنانة هذا سيد قريش يصنع بابن عمه ما ترون فقال ابو سفيان اكتمها عنى فانها زلة ثم بعد اجابة عمر لابى سفيان قال له ابو سفيان هلم ياعمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ائته فانظر ما شأنه فجاءه فقال له أبو سفيان أنشدك الله ياعمر أقتلنا محمدا قال عمر اللهم لا وانه ليسمع كلامك الان قال انك عندى اصدق من ابن قمئة وابر أى لان ابن قمئة لما قتل مصعب بن عمير ظنه النبى صلى الله عليه وسلم فقال لهم قتلت محمدا كما تقدم وفى رواية ان ابا سفيان قبل ندائه عمر نادى أفى القوم محمد ثلاثا فنهاهم صلى الله عليه وسلم أن يجيبوه ثم قال أفى القوم ابن ابى قحافة ثلاثا ثم قال افى القوم عمر بن الخطاب ثم اقبل على اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا وقد كفيتموهم اذ لو كانوا احياء لاجابوا فما ملك عمر رضى الله عنه نفسه فقال كذبت والله ياعدو الله ان الذى عددت لاحياء كلهم وقد بقى لك مايسوءك ثم نادى ابو سفيان ان موعدكم بدر العام القابل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من اصحابه قل نعم بيننا وبينكم موعد يعنى العام القابل ثم ارتحل القوم وساروا وابعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب رضى الله عنه او سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه فقال له اخرج فى اثار القوم فانظر ماذا يصنعون وما ذا يريدون فان كانوا قد جنبوا الخيل اى جعلوها منقادة بجانبهم وامتطوا الابل اى ركبوا مطاها أى ظهورها فانهم يريدون مكة وان ركبوا الخيل وساقوا الابل فانهم يريدون المدينة والذى نفسى بيده ان ارادوها لاسيرن اليهم فيها ثم لاناجزهم قال على اوسعد ابن ابى وقاص فخرجت فى اثارهم انظر ماذا يصنعون فجنبوا الخيل وامتطوا الابل وتوجهوا الى مكة بعد ما تشاوروا فى نهب المدينة فاشار عليهم صفوان ان لاتفعلوا فانكم لاتدرون مايغشاكم ثم بعد ذهاب القوم فزع المسلمون لقتلاهم يتفقدونهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل ينظر ما فعل سعد بن الربيع افى الاحياء هو أم فى الاموات اى لان النبى صلى الله عليه وسلم رأى الاسنة قد اشرعت اليه فقال رجل من الانصار وهو ابى بن كعب رضى الله عنه انا انظره لك يارسول الله فقال له ان رأيت سعد بن الربيع فاقرأه منى السلام وقل له يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجدك فنظر اى فوجده جريحا وبه رمق اى بقية روح فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنى ان انظر أفى الاحياء انت ام فى الاموات فقال قد طعنت اثنتى عشرة طعنة وقد انفذت الى مقاتلى فابلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى السلام وقل له ان سعد بن الربيع يقول لك جزاك الله عنا خيرا ماجزى الله نبيا عن امته وابلغ قومك عنى السلام وقل لهم أن سعد بن الربيع يقول لكم لاعذر لكم عند الله ان يخلص الى نبيكم اى يصل اليه شيء من الاذى وفيكم عين تطرف قال ثم لم ابرح حتى مات فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته خبره ، وفى رواية اقرأ على قومى السلام وقل لهم يقول لكم سعد بن الربيع « الله الله وما عاهدتم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة فوالله ما لكم عندالله عذر » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « رحمه الله نصح لله ولرسوله حيا وميتا » ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمس عمه حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه فقال له رجل « رأيته بتلك الصخرات وهو يقول أنا أسد الله واسد رسوله اللهم انى ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء النفر يعنى أبا سفيان واصحابه واعتذر اليك مما صنع هؤلاء أى بانهزامهم » فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حمزة فوجده ببطن الوادى الخ فنظر صلى الله عليه وسلم الى شيء لم ينظر الى شيء قط كان اوجع لقلبه منه وقال « أصاب بمثلك ما وقفت موقفاً اغيظ لى من هذا » وقال « رحمة الله عليك فقد كنت فعولا للخيرات وصولا للرحم أما والله لامثلن بسبعين منهم » ولما رأى المسلمون جزع رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمه قالوا « لئن اظفرنا الله بهم يوما من الدهر لنمثلن بهم مثلة لم يمثل بها احد من العرب » فانزل الله تعالى على النبى صلى الله عليه وسلم « وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به » الاية فصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى عن المثلة وكفر عن يمينه وفى كلام بعضهم ان هذه الآية مكية

قال الحلبى يجوز ان تكون مما تكرر نزوله

وعن ابن مسعود رضى الله عنه « ما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا أشد من بكائه على حمزة رضى الله عنه فانه وضعه فى القبلة ثم وقف على جنازته وانتحب حتى شهق وبلغ به الغشى وقال ياعم رسول الله واسد الله واسد رسوله ياحمزة يافاعل الخيرات ياحمزة ياكاشف الكربات ياحمزة ياذاب عن وجه رسول الله » وقال ذلك لامع البكاء فلايقال هذا من الندب المحرم وهو تعديد محاسن الميت لان ذلك مخصوص بما اذا قارنه البكاء وليس من نعي الجاهلية المكروه وهو النداء بذكر محاسن الميت لان محل كراهته اذا كان على وجه التفاخر والتعاظم ولم يكن وصفا لنحو صالح للحث على سلوك طريقته وقال صلى الله عليه وسلم « جاءنى جبريل فاخبرنى أن حمزة ابن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله » وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير ان يرجع أمه صفية اخت حمزة عن رؤيته فقال لها « يا امة الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان ترجعى » فدفعت فى صدره وقالت له « لم وقد بلغنى انه مثل باخى وذلك فى الله فما ارضانى بما كان فى الله من ذلك أى أنا اشد رضا بذلك من غيرى لاحتسبن ولاصبرن انشاء الله تعالى » فجاء الزبير فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك فقال « خل سبيلها » فجاءت واسترجعت واستغفرت له . وفى رواية ان صفية لقيت عليا والزبير رضى الله عنهما فقالت « ما فعل حمزة » فارياها انهما لايدريان أى رحمة بها فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال « انى اخاف على عقلها » فوضع يده الشريفة على صدرها أودعا لها فاسترجعت وبكت لما رأته . وفى رواية انها لما منعها على والزبير رضى الله عنها قالت « لاارجع حتى أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم » فلما رأته قالت « يارسول الله ابن ابن امى حمزة » قال صلى الله عليه وسلم « هو فى الناس » قالت « لا ارجع حتى انظر اليه » فجعل الزبير يمنعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « دعها » فلما رأته بكت فصارت كلما بكت بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امر به فسجى ببرده وفى رواية قال الاكفن فرمى رجل من الانصار بثوبه عليه ثم قام اخر فرمى بثوبه عليه فقال ياجابر هذا الثوب لابيك وهذا لعمى وفى رواية جاءت صفية بثوبين معها لحمزة فكان لحمزة احدهما والاخر لرجل من الانصار ولعله والد جابر رضى الله عنه

وفى رواية كفن حمزة رضى الله عنه بنمرة كانوا اذا مدوها على رأسه انكشفت رجلاه وان مدوها على رجليه انكشفت رأسه فمدوها على رأسه وجعلوا على رجليه الاذخر وفى رواية الحرمل

وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال قتل مصعب بن عمير يوم احد وكفن فى بردة ان غطى بها رأسه بدت رجلاه وان غطى بها رجلاه بدارأسه وفى رواية قتل مصعب بن عمير فلم يترك الانمرة اذا غطينابها رجليه خرج رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه الاذخر» وكان مصعب بن عمير قبل الاسلام فتى مكة شبابا وجمالا ولباساً وعطراً فلما اسلم رضى الله عنه تقشف

وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه انه كان يوما صائما فجيء له بطعامه فقال قتل مصعب بن عمير وهوخير منى فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة ان غطى بها رأسه بدت رجلاه وان غطى بها رجلاه بدا رأسه وقد بسط لنا من الدنيا مابسط واعطينا منها مااعطينا وخشيت ان تكون عجلت لنا طيباتنا فى حياتنا الدنيا ثم جعل يبكى حتى ترك الطعام

وعن انس رضى الله عنه قال قلت الثياب وكثرت القتلى يوم احد فكان الرجل والرجلان والثلاثة فى الثوب الواحد ثم يدفنون فى القبر الواحد وقال صلى الله عليه وسلم فى حق حمزة «لولا ان تجزع صفية ونساؤنا اى يتطاول جزعهن وفى رواية لولا تجد صفية فى نفسها ويكون سنة من بعدى لتركنا حمزة ولم ندفنه حتى يحشر فى بطون الطير والسباع ». وفى رواية حتى تأكله العافية ويحشر فى بطونها لشدة غضب الله على من فعل به ذلك ثم صلى عليه فكبر أربع تكبيرات ثم اتى بالقتلى يوضعون الى جنب حمزة رضى الله عنه واحداً بعد واحد ويصلى على كل واحد منهم مع حمزة ثم يرفع ويؤتى بآخر فصلى عليهم وعليه حتى صلى عليه ثنتين وسبعين صلاة ولم يغسلهم وفى رواية ولم يصل عليهم وهذا هو الذى فى صحيح البخارى ولفظه امر النبى صلى الله عليه وسلم بدفن شهداء

احد و لم يصل عليهم و لم يغسلوا وهو اثبت من روايات صلاته عليهم او ان الصلاة بمعنى الدعاء وحملوا على ذلك ايضاً حديث عقبة بن عامر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى احد بعد ثمان سنين صلاته على الميت اى دعا لهم كدعائه للميت كالمودع للاحياء والاموات حين قرب اجله فذلك توديع لهم بذلك قال السهيلى لم يرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى على شهيد فى مغازيه الا هذه الرواية فى احد وكذلك لم يصل على الشهداء أحد من الائمة بعده ثم جاء ان حنظلة كان جنباً فغسلته الملائكة كما تقدم

وممن مثل به عبدالله بن جحش رضى الله عنه بدعوة دعاها على نفسه فقال قبل احد بيوم « اللهم ارزقنى غداً رجلا شديدا بأسه فيقتلنى ثم يجدع انفى ويقطع اذنى فاذا لقيتك قلت يا عبدالله فيم جدع انفك واذنك فاقول فيك وفى رسولك فيقول الله صدقت » وهذا ليس من تمنى الموت المنهى عنه لان المنهى عنه ان يكون ذلك لضر نزل به وتقدم ان عبدالله بن جحش انقطع سيفه يوم احد فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجون نخلة فصار سيفا فى يده وكان يسمى العرجون ودفن هو وخاله حمزة بن عبد المطلب فى قبر واحد وانما كان حمزة خاله لان ام عبدالله اميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان القاتل له كما تقدم ابو الحكم بن الاخنس بن شريق الثقفى وابو الحكم هذا قتل كافراً فى ذلك اليوم اعنى يوم احد قتله على رضى الله عنه كما تقدم وقال صلى الله عليه وسلم ادفنوا عبدالله بن عمرو وهو عمرو بن الجموح فى قبر واحد لما بينهما من الصفا وعبدالله بن عمرو هذا هو والد جابر رضى الله عنه وكان عمرو بن الجموح متزوجا بعمة جابر اخت عبدالله بن عمرو وجاء ان عبد الله بن عمرو والد جابر رضى الله عنه اصابه جرح فى وجهه ومات ويده على جرحه فاميطت يده عن وجهه فانبعث الدم فردت يده الى مكانها فسكن وحفر السيل قبر عبدالله بن عمرو هذا وهو أيضا قبر عمرو بن الجموح فوجدا طريين لم يتغيرا كأنما ماتا بالامس فازيلت يد عمرو عن جرحه ثم ارسلت فرجعت وكان ذلك بعد الوقعة بست واربعين سنة

وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما انه قال « استصرخنا الى قتلانا باحد وذلك حين أجرى معاوية رضى الله عنه العين وسط مقبرة شهداء احد وامر الناس بنقل موتاهم فاتيناهم فاخرجناهم طرايا تتثنى اطرافهم » وذلك على رأس اربعين سنة واصابت المسحاة قدم حمزة رضى الله عنه فانبعث الدم . وذكر انه فاح من قبورهم مثل المسك . وفى لفظ على رأس خمسين سنة مع ان ارض المدينة سبخة يتغير الميت فى قبره من ليلة وانما لم يتغيروا لان الارض لا تأكل لحوم شهداء المعركة كالانبياء عليهم الصلاة والسلام وزاد قارئ القرآن والعالم العامل ومحتسب الاذان ويدل له حديث الطبرانى عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما المؤذن المحتسب كالمتشحط فى دمه لا يدود فى قبره أى كشهيد المعركة لا يأكله الدود وقد نظم هؤلاء الشيخ التتائى المالكى فقال :

لم تأكل الارض جسما للنبى ولا
لعالم وشهيد قتل معترك
ولا لقارىء قرآن ومحتسب
اذانه لاله مجرى الفلك

ودفن خارجة بن زيد وسعد بن الربيع فى قبر واحد لانه كان ابن عمه . وذكر ان خارجة اخذته الرماح فجرح بضعة عشر جرحا فمر به صفوان بن امية بن خلف فعرفه فاجهز عليه وقال « الآن شفيت نفسى حين قتلت الاماثل من اصحاب محمد فقتلت خارجة بن زيد وقتلت أوس ابن ارقم وقتلت ابا نوفل » وصفوان هذا اسلم عام الفتح رضى الله عنه وحمل اناس موتاهم ليدفنوهم بالمدينة فجاءهم منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ردوا القتلى الى مضاجعهم » فادرك المنادى واحداً لم يكن دفن فردوه. ومن دفن ابقوه وجاء انه صلى الله عليه وسلم قال فى قتلى احد « انا شهيد على هؤلاء ومامن جريح يجرح فى الله الا والله يبعثه يوم القيامة يدمى جرحه اللون لون الدم والريح ريح المسك » . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم فى اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوى الى قناديل من ذهب معلقة فى ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم وحسن مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله بنا لئلا يزهدوا فى الجهاد ولا ينكلوا اى يجتنبوا عن الحرب فقال الله انا أبلغهم عنكم فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء الاية وقال النبى صلى الله عليه وسلم لجابر رضى الله عنه أن الله كلم أباك كفاحا فقال سلنى اعطك فقال أن أرد الى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال الرب عز وجل انه سبق انهم لا يرجعون الى الدنيا قال اى رب فابلغ من ورائى فانزل الله « ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا » الآية

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال لما قتل أبى جعلت أبكى واكشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ينهونى والنبى صلى الله عليه وسلم لم ينه وقال تبكيه اولا تبكيه ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع و كان جابر رضى الله عنه لم يحضر القتال انما جاء بعد انصراف القوم

وعن بشير بن عفرة رضى الله عنه قال اصيب ابى يوم احد فرآنى النبى صلى الله عليه وسلم وانا ابكى فقال اما ترضى ان تكون عائشة امك وانا اكون اباك ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامراة قد اصيب زوجها واخوها وابوها وابنها يوم احد فلما نعوا لها اى بلغها خبر موتهم قالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى ما فعل به قالوا خيرا يا ام فلان هو بحمد الله كما تحبين فقالت ارونيه حتى انظر اليه فلما رأته قالت كل مصيبة بعدك جلل تريد صغيرة والجلل كما يقال للشىء الصغير يقال للشىء الكبير فهو من الاضداد ويعلم المراد بالقرينة وفى رواية انها مرت باخيها وزوجها وابنها وابيها صرعى وصارت كلما سألت عن واحد وقالت من هذا قيل لها اخوك وزوجك وابنك وابوك فلم تكترث بل صارت تقول بابى انت وامى يا رسول الله لا ابالى اذا سلمت من عطب

تبع

ان الانسان ليطغى ...

من المحتمل ان اختيار « القبلة » فى هذه الاونة نشر سيرة اول خلق الله وخاتم انبيائه للاسباب التى ذكرناها بادىء بدء — يستجلب عليها انتقادات او ماهو فى معنى ذلك ، ونحن نرى ان المسألة بعكس ذلك ، بل تستدعى مضاعفة شكرنا للبارى على هذه الموفقية والتنبؤ بما فى سلامتنا باختيار هذه الخطة

كيف لا نقول بذلك ونحن لو لم نوفق الى هذه الخطة لكان يحتم علينا الان على الاقل ان نبحث مع الباحثين ونخوض مع الخائضين فى حديث الخلاف الذى نادت به كل صحف بريطانيا بلاتفريق وجاهرت به كذلك جميع صحف فرنسا عامة قاطبة ورمى كل من صحافة البلادين المتحالفتين — الاخرى باختيار حليفتها خطة العداء والمجاهرة بالبغضاء وكل ماهو من بواعث الشحناء بملء افواههن واستدامت على هذه المناقشات والمناضلات الى يومنا هذا ،

ولو لم نلتزم خطتنا التى اشرنا اليها لكان من الضرورى ان تشترك « القبلة » معاينا « مسلكها فى اقتحام عجاج هذا الميدان وسلوك فجاج هذا المعمعان ونأخذ نصيبنا من الحكم الناتج من تصريحات الوزيرين الافخمين قائدى الدولتين المعظمتين بل عالمى المشرقين والمغربين فانهما يصرحان بملء افواههما بأن لاشىء من هذا الخلاف وكل ما ذكرته صحف اقوامهما

فماذا نقول بعد هذا الا الحكم على عالم الصحافة بمخالفة حقيقة البيان ، ونجل الوزيرين عن ارتكاب البهتان ، ولكن لا بد ان هنا نكتة يقصر ادراك « القبلة » عن تصورها ... ومهما كانت الحالة فانا نغبط انفسنا على سلامتنا مما فى اقتحام هذه المعمعة

ولكن ماذا عسانا ان نقول من بعد الان امام مطالبى « القبلة » الذين لا بد ان رغائبهم تمنى الوقوف على حوادث عالم السياسة؟ فانه ليس فى بلاد الحفاة العراة مصدر أو منبع يتعلق بذلك . والاشتراك بالخوض فى مثل هذه المباحث التى تحت تأثير البواعث والصبغات ليس لدينا ما يسوغ الاسترسال فى مجارى انهارها الا قولنا : « العهدة على الراوى » ، « وما آفة الاخبار الا رواتها »

ولا شك ان من هذا القبيل ما روته لنا صاحبتنا الشركة الروترية عن مظاهرة المصريين فى برلين امام السفارة البريطانية ، ولوددنا أن لو أسعفتنا مدارك تلك الشركة العالية ببيانها: لماذا لم تحصل تلك المظاهرة الا فى برلين ؟ وما المانع من ظهورها فى باريس او فى رومه او فى جنيف وامثالها من هذه المدن اللاءى من اخواننا المصريين؟ وقصر فكرنا يلجئنا أيضا الى هذا السؤال الذى تسوغه حادثته عن المراد والحالة هذه بالمؤتمرات التى أحدها فى اقصى قارات الدنيا والاخر فى ادناها؟

يقول الوزيران بانه ليس بين الدولتين الا الاتحاد والوئام والوفاق النهائى ، ولكننا نرى أن هذه الحادثة البرلينية جديرة بأن تكون من معنى انقره وباريس وتشيشرين الوزير البلشفيكى !

والمنتظر ان جريانات عصرنا الحاضر تظهر لنا سر هذه الحادثة البرلينية الاخيرة كما ظهر فى الخلاف الواقع من جهة تسليم باريس سلاح جيشها لانقرة ، ولا ندرى : اهذا سر وتعاونوا على البر والتقوى ؟ ام سر تعاونوا على الاثم والعدوان ؟ وعلى كل حال فالمسألة فى دائرة هذين الوجهين !

ولدفع ما يرد علينا من شركتنا الروترية عن تشيشرين وانقره وباريس فى عدم بيان الحكمة التى سألنا الشركة المذكورة عنها بعاليه نقول انها مما يشاع من الروايات عن بريطانيا والتعويضات !

فالى متى يا مدنيتنا ويا حضارتنا ويا اساتذة رقينا وعمراننا واخلاقنا وطباعنا ؟ والى متى ؟ والى متى ؟ والى متى ؟ والى اين ؟ والى اين ؟ والى أين ؟ ولا نقول الا ان من اعان ظالما سلط عليه !!!

فقد ختم

فى ٣ من الجارى فقد امضائى المبصوم باسمى مصطفى خليفة . وعليه فأية ورقة تظهر به من حين الفقد تكون مزورة ولاعبرة بها . والرجاء ممن يجده أن يأتى به لادارة القبلة لتسلمه الى

فى ٤ جمادى الاولى سنة ١٣٤٠
السيد مصطفى خليفة

خارجية

ايطاليا وروسيا

صرح السنيور ونوني والمركيز ديلا تورتتا امام لجنة الامور الخارجية بانهما لايعارضان في استئناف العلاقات السياسية بين ايطاليا وروسيا ولكن استئنافها يجب ان يكون منوطاً بشروط صريحة توجب الثقة التامة بأن المصالح الايطالية تكون مضمونة . وعلى كل حال تحتفظ الحكومة الايطالية بحرية العمل فيما يختص باختيار الوقت وبكيفية سير المفاوضات

تقول الجورنال ديطاليا ان الحكومة قررت ان ترسل في الحال الى روسيا اول ارسالية من الاطعمة وتبلغ قيمتها عشرة ملايين فرنك وهي مخصصة للاولاد الجائعين وسيسافر الوفد الايطالي لدى اللجنة الدولية الخاصة بالاعانة في آخر يناير الى مدينة بروكسل حيث مركز اللجنة

محالفة انكلترا واليابان

اصدر وزير الخارجية البارون اوشيدا بياناً يأسف فيه على زوال المحالفة الانجليزية اليابانية تاريخها المجيد الذي استغرق عشرين عاماً كلها عمل على السلم والنظام في الشرق الاقصى . قال على اننا نهنيء انفسنا على استبدال المحالفة باتفاق اكثر احتواء الاحتمالات السلام

عجز المانيا عن الوفاء

تنطوي تعليقات الصحف على عجز المانيا عن دفع التعويضات — على العداء الصريح . وقد اشارت الصحف الى ان المانيا تصبح من الفقر في حين تسمح بجعل شؤونها المالية في حالة فوضى

وتؤكد الاكسلسوار ان المانيا ادهشت لجنة التعويضات التي كانت قد ابتكرت مشروعاً لتحسين احوال المانيا المالية بعد ان تبين لها ان المانيا تستطيع الدفع . وتتوقع الجريدة ان تطلب المانيا انقاص عدد جيش الاحتلال

وترى الماتان ان لجنة التعويضات لا تفعل شيئاً الا انها تبلغ عجز المانيا عن الدفع باختيارها وتترك لحكومات الحلفاء اتخاذ القرار

وتتوقع البتي باريزيان ان يعقد في الحال مؤتمر الدول للنظر في الحالة

انكلترا والتعويضات

مجلس النواب — قال النائب بونغ ان المال الذي قبضته الامبراطورية من المانيا حتى الان بحكم التعويض والمواد المالية بمعاهدة فرسايل لايكفي لسد نفقات جيش الاحتلال البريطاني

انكلترا وتقصير المانيا

قوبل مسألة تقصير المانيا في دفع التعويضات باختلاف شديد في الرأي في انكلترا وقد انتهز فريق . — كما يؤخذ من اقوال صحف الاحرار — الفرصة فاستنكر مرة اخرى معاهدة فرسايل قائلة انها العامل الاساسي في الكساد التجاري الحالي في حين اشتغل الفريق الاخر بتصريح رئيس الوزراء لوفد العمال وفحواه ان المانيا لم تدفع الاجزءً من نفقات جيوش الاحتلال وانها لم تدفع شيئاً من التعويضات

الشرق الادنى

لندن — علمت شركة روتر انه تقرر ان المركيز كرزون سيتوجه الى باريس في ٨ يناير لحضور مؤتمر مع غيره من سفراء خارجية دول الحلفاء لبحث مسائل الشرق الادنى . وانه بالنسبة [illegible]اع نطاق المباحث فالمظنون ان هذا المؤتمر يستغرق بضعة اسابيع .

لم تتمكن المؤتمر الفرنساوي الانكليزي من التوصل الى اتفاق تام بخصوص تقارير الفنيين الماليين عن مسألة التعويضات ولكنه تمكن من الاتفاق على بعض النقط التي تجعل هذه التقارير قاعدة للمفاوضة مع بقية الحلفاء وسوف لا يكون لالمانيا ممثلون في المجلس الاعلى الذي يعقد في كان ولكنه قد يدعى مندوب المالي للمساعدة .

رسالة للشاعر دانونزيو

يذكر القراء الحركة الوطنية الكبرى التي قام بها الشاعر الايطالي دانونزيو في فيومي . وهو لا زال من ذلك العهد يجمع بين مقامه السامي في عالم الادب وفي عالم السياسة . وقد وجه من المدة الاخيرة رسالة الى الصحف الاميركية عن المؤتمر المنعقد في وشنطن قال فيها ان اعمال المجتمعين في ذلك المؤتمر مطبوعة بطابع العقم والعجز لان المنضدة التي يتناقشون حولها عن مسائل السلم لم يطرح عليها الا مسائل ترمي الى المنافع والتسلط والعداء والضغط وهي مسائل لا تحل الا بالقوة

وقد حمل الشاعر على السياسة البريطانية فقال انها ترمي الى الاحتفاظ بسيادتها الحالية على العالم باقل ما تستطيع من النفقات فهي تريد السلم ولكنه سلم انجلترا العظمى الذي تريد ان تبسطه على جميع البحار وعلى بحرنا المتوسط

في النمسا

لندن — طرأ تغيير مهم في السياسة الاوربية بعقد اتفاق بين اوستريا ودولة التشك سلوفاك في براغ في ١٦ دسمبر فنتج عنه دخول اوستريا (النمسا) في التحالف الودي الصغير . وقد تليت شروط المعاهدة في اجتماع عقده المجلس الوطني اليوم في فينا

وقد تعاهد الفريقان على القيام بمعاهدتي الصلح اللتين عقدتا في سنت جرمان وتريانون وعلى تأييد الدولة الواحدة لجارتها فيما يتعلق بالسياسة الداخلية والخارجية سعيا وراء حفظ سلام اوروبا ومنع اعادة الحكم السابق

الامبراطور وهندنبرج

لندن — نشرت تعليقات مهمة عن خطة المانيا فيما يتعلق بالتعويضات في جريدة « دتش الماني زيتونج » من ذلك مكاتبة دارت بين الامبراطور السابق والمارشال فون هندنبرج وقد كتب المارشال هندنبرج في ٣٠ مارس للامبراطور فصرح ان معاهدة فرسايل ترمي الى اهلاك المانيا وان الاكذوبة التي شاعت عن ان المانيا هي مسببة الحرب كانت اساس هذه الخطة وسببها وقد عوقب الالمان عقاباً صارما جداً وان المانيا تحملت المسؤولية دون ان تثبت التهمة عليها

وقد ذكر الامبراطور في رده على هذا الكتاب بتاريخ ٥ ابريل قائلا يشهد الله انني بذلت الجهد مراعيا سلامة الوطن وحفظ كيانه لتجنب الحرب ولم يبق ريب انه لم تكن المانيا البادئة بل ان دول الحلفاء كانت تستعد بطرق منظمة للحرب وانها احدثتها بتصميم مدبر

وحدود برقه

رمية — في جلسة مجلس الاعيان اليوم طرحت على الوزارة عدة أسئلة عن الموعد الذي تسلم المانيا فيها الجزء الذي تنازلت انكلترا عنه من بلاد جوبا فاجاب المسيو دلاتورتا ان البطء في التسليم لم ينشأ عن صعوبات اقامتها الحكومة البريطانية بل عن ان هذا التنازل مرتبط بتعديل الحدود بين مصر والقيروان وهو أمر لم يتيسر للحكومة البريطانية ان تعالجه حتى الان بحرية التصرف التامة بسبب الحالة الحاضرة في مصر وقال اني ارسلت التعليمات الى السفير الايطالي في لندن للتعجيل في حل هذه المسألة المهمة حلا نهائيا

البرد في اوربا

هبطت حرارة الجو هبوطاً فجائيا عظيما في انحاء اوربا الوسطى وبلغت درجة الحرارة في فينا ١٢ تحت الصفر وفي لمبرج ٢٦ تحت الصفر

من انكلترا الى استراليا

بالتلغراف اللاسلكي

يوالي المخترعون والمكتشفون السعي والاجتهاد في توسيع دائرة مخترعاتهم والبلوغ بها الى درجة الكمال ولعل من اهم اختراعات هذا العصر التلغراف اللاسلكي الذي اصبحت فوائده لا تحتاج الى شرح او بيان واخصها بالذكر التخاطب بين جهتين لا يمكن اتصالهما بالاسلاك كالسفن المسافرة في البحار فهذه تخاطب بعضها بعضا اثناء السفر عند الحاجة فضلا عن انها تستطيع ارسال الرسائل البرقية الى اية جهة ارادت خصوصا الى الموانيء اذا كانت معرضة لخطر الغرق او سواه . وقد استعمل التلغراف اللاسلكي في اغراض شتى اثناء الحرب وبعدها كالتخاطب على ابعاد شاسعة والتخاطب بين المناطيد ومحطاتها والسفن ولكن لعل ابعد مسافة استعمل فيها التلغراف اللاسلكي ما نقل حديثا عن جريدة « الديلي ميل » التي ارسلت الرسالة البرقية الاولى من لندن الى مكاتبها الخاص في سدني عاصمة اوستراليا بناء على دعوة شركة « ماركوني » للتلغراف اللاسلكي

وقد استعمل في نقل هذه الرسالة جهاز جديد يعدونه الآن الجهاز الذي سيعتمد عليه في المستقبل وقيل ان الموجة الكهربائية التي تنبعث منه يتراوح طولها من ١٣ الف متر الى ١٤ الف متر وان الرسالة نقلت بسرعة ١٨٦ الف ميل في الثانية الواحدة وهي سرعة مدهشة فاستغرق ارسال الرسالة من لندن الي سدني اي مسافة ١٢ الف ميل سدس ثانية وهي اقل مما يسمونه لمح البصر

وعلقت جريدة « الديلي ميل » على هذا التقدم العظيم في نقل الرسائل البرقية بنبذة افتتاحية قالت فيها

ان النبأ الذي نشرناه اليوم بنقل اول رسالة بالتغراف اللاسلكي من « الديلي ميل » الى اوستراليا مما يصور بشكل مدهش التقدم العظيم الذي تم في التلغراف اللاسلكي منذ وقوع الحرب ففي يوليو سنة ١٩١٤ كان اكبر مدى ترسل اليه الاشارات اللاسلكية لا يزيد عن خمسة آلاف ميل وذلك في المحطات التي بها اجهزة يوثق بها كمحطة كارنارفون ونرن وبرج ايفل وليون : اما رسالتنا فقد قطعت ١٢ الف ميل أي نصف محيط الكرة الارضية بسرعة تعادل سرعة سير الضوء او ١٨٦ الف ميل في الثانية الواحدة وعلى ذلك تكون قوة الجهاز قد زادت الى اكثر من الضعف في ٧ سنوات

حضارة السوادن

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة « تحرير الرئيس -

برج الجدي ١٢

شهر جمادى الاول سنة ١٣٤٠

الايام	جمادى الاول	اذان الصبح ع	ق	الاشراق ع	ق	اذان الظهر ع	ق	اذان العصر ع	ق
الثلاثاء	٥	١١	٤٤	١	٧	٦	٣٦	٩	٣٦
الاربعاء	٦	١١	٤٣	١	٧	٦	٣٥	٩	٣٦
الخميس	٧	١١	٤٢	١	٦	٦	٣٥	٩	٣٦